Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين انتهى لست من عزف مقطوعة « الاداجيو » من سوناته « دود بيزمينير » لبتهوفن ، أقبل عليه المدعوون وفى مقدمتهم شوبان ليثنوا بمشاعرهم التى أغرقها فى فيض الذهول سحر النغم على تلك القدرة الفائقة التى أعادت إلى الأذهان صورة حية من صور بتهوفن الخالد . . ومرة أخرى طلب الحاضرون إلى لست أن يعزف لهم مقطوعة خاصة من مقطوعات « البريلود » لشوبان . . وكانت مقطوعة يعتز بها الموسيقار البولونى ويعتز بها الفن لأنها قطعة من نفسه الشاعرة فى فترة من فترات ألمه العبقرى ، ألمه الذى طالما تحدث عنه إلى الناس فى أنغام ، وعندما فرغ لست من عزف المقطوعة علت الدهشة وجوه الحاضرين . لأن شوبان لم يشترك بشعوره فى الإنصات . . ولا بلسانه فى الثناء ، كما فعل فى المرة السابقة حين عزف لست تلك المقطوعة الأولى من موسيقى بيتهوفن . . إن لست لم يخرج على أصول النوتة كما وضعها شوبان . . ولم تخنه المقدرة على العزف فى يوم من الأيام ، ولم يستطع صديقه صاحب « البريلود » أن ينكر هذا عليه ، ولكن . . ولكن كان هناك شىء ناقص أحسه شوبان ، ولم يحسه سواه إلا حين نهض هو ليأخذ مكان لست وليبدأ عزف المقطوعة من جديد .

لقد لمس الحاضرون أن هناك فارقا بعيدا بين الأنغام حين انطلقت من بين أنامل لست فى المرة الأولى وحين انطلقت فى المرة الثانية من بين أنامل شوبان ، ولقد كانت « مشاعرهم » هى المرصد الدقيق لتسجيل الفارق الفنى هنا وهناك ، لقد أقبل لست على صديقه يعانقه ويقبله ويقول له : حقا يا عزيزى شوبان ، إن اللحن قد خرج من بين يديك وهو شىء آخر . . لقد بعثت فيه من روحك لأنه قطعة من حياتك أنت . . هذا هو الأثر الفنى بين الفهم والتذوق حين يتمثل فى